

ذكريات

أي ذكرٍ سوف يحيي أمسياتي
شوق صبٍ يا ترى أم ذكرياتي
أم سويغات الهوى ما بيننا
جلتها بالليالي الحالكات
غير أني غلب الشوق إليها
حرّك الإحساس في روحي وذاتي
لست أدري كيف نال الشوق مني
ورماني بين أحلام حياتي
بين أهٍ وملامٍ وعتابٍ
وتجلى في الجفون الناعسات
عبثت بالروح حتى أنها
أرهقتني في حياتي والسبات
كلما سارت تثني قدها
أحرقتنني بلهب الحركات
يا فؤادي أقبلت تمشي الهوينا
فحذاري من صوابٍ وافتئات
لم يعد يحمل قلبي خفقة
ففؤادي مثقل بالخفقات
من همومٍ ملأت نفسي غماً
ونفوسٍ من ضمير عاريات
كلما أصغيتُ ابغي خيرا
عاني ارتاح يوما في حياتي
اطبق الحزنُ وصاحت أمة
وارتمى طفلٌ على رتل رفات
ويح نفسي كيف صار الحبُّ
موتنا
كلما أصبح صبحٌ قال هات

2007/7/10